[287] * (باب 13) * * (نفى الجسم والصورة والتشبيه والحلول والاتحاد) * * (وأنه لا يدرك بالحواس والاوهام، والعقول والافهام) * الايات: الانعام " 91 " والحج " 74 " والزمر " 67 ": ما قدروا ا حق قدره حمعسق: ليس كمثله شئ وهو السميع البصير 11 1 - ما: محمد بن أحمد بن شاذان القمي، عن أبيه، عن محمد بن الحسن، عن سعد، عن محمد بن عيسى، عن علي بن بلال، (1) عن محمد بن بشير الدهان، (2) عن محمد بن سماعة قال: سأل بعض أصحابنا الصادق عليه السلام فقال له: أخبرني أي الاعمال أفضل ؟ قال: توحيدك لربك، قال: فما أعظم الذنوب ؟ قال: تشبيهك لخالقك. 2 - نص: علي بن الحسين، عن هارون بن موسى، عن محمد بن همام، عن الحميري، عن عمر بن علي العبدي، عن داود بن كثير الرقي، عن يونس بن ظبيان قال: دخلت على الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقلت: يا ابن رسول ا إني دخلت على مالك (3) وأصحابه فسمعت بعضهم يقول: إن وجها كالوجوه وبعضهم يقول: له يدان ! واحتجوا لذلك بقول ا تبارك وتعالى: " بيدي استكبرت " وبعضهم يقول: هو كالشاب من أبناء ثلاثين سنة ! فما عندك في هذا يا ابن رسول ا ؟ قال: - وكان متكئا فاستوى جالسا - وقال: اللهم عفوك عفوك. ثم قال: يا يونس من زعم أن وجها كالوجوه فقد أشرك، ومن زعم أن جوارح كجوارح المخلوقين فهو كافر با فلا تقبلوا شهادته ولا تأكلوا

_____ (1) البغدادي الثقة، عده الشيخ في رجاله من أصحاب الجواد والهادي والعسكري عليهم السلام. (2) لم نجده في التراجم بهذا العنوان. (3) أحد الائمة الاربعة للعامة، حكى عن ابن النديم في فهرسه أنه قال: مالك بن أنس بن أبى عامر من حمير، وعداده في بنى تميم بن مرة من قريش، وحمل به ثلاثين سنين ! وكان شديد البياض إلى الشفرة، طويلا عظيم الهامة اصلع الرأس، يلبس الثياب العدنية الجياد ويكثر حلق شاربه ولا يغير شيبه، وكان يأتي المسجد ويشهد الصلوات ويعود المرضى ويقضى الحقوق، ثم ترك الجلوس في المسجد وكان يصلى في منزله وترك اتباع الجنائز فكان يعاتب على ذلك، وكان يقول: ليس يقدر كل أحد يقول عذره، وكان فقيه الحجاز وسيدها في وقته، توفى سنة تسع وسبعين ومائه، وهو ابن خمس وثمانين ودفن بالبقيع.

_____